

فرج المهموم

[109] ننكره فقال هرون باء عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال وعوام الناس، حتى لا يشيعوه عنكم وتنفس العوام به وغط هذا العلم وارجع الى حرم جدك ثم قال هرون بقيت مسالة أخرى باء عليك اخبرني بها قال سل قال بحق القبر والمنبر، وبحق قرابتك من رسول الله (ص) انت تموت قبلي أم انا أموت قبلك ؟ فانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى آمني حتى اخبرك فقال لك الامان قال انا أموت قبلك ما كذبت ولا اكذب ووفاتي قريب قال قد بقيت لي مسالة تخبرني بها ولا تضجر قال سل قال اخبروني انكم تقولون ان جميع السلمين عبيدنا واماؤنا وانكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله لنا فليس بمسلم فقال موسى كذب الذين زعموا انا نقول ذلك وإذا كان كذلك فكيف يصح البيع والشرآء عليهم ونحن نشترى عبيدا وجواري ونعتقهم ونقعد معهم وناكل معهم ونشتري المملوك ونقول له يا بني وللجارية يا بنية ونقعدهم ياكلون معنا تقربا الى الله تعالى، فلو أنهم عبيدنا واماؤنا ماصح البيع والشرآء، وقد قال النبي (ص) لما حضرته الوفاة الله الله في الصلوة وما ملكت ايمانكم، يعني واطبوا على الصلوة واکرموا مما ليحكم من العبيد ولاماء فنحن نعتقهم، فهذا الذي سمعته كذب من قائله، ودعوى باطلة، ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق لنا نعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي (ص) يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الدين والذي يوصلونه
